يعلموا متى تكون كانوا علي حذر منها فكان ذلك
ادعي للطاعة وازجر عن المعصية **قلت** وقد احتج
كثير من العلما علي تعيين قرب ~~الساعة~~ زمانها
باحاديث لا تخلوا من نظر فمنهم من قال بقي لها كذا
ومنهم من قال تخرج الدجال علي راس كذا وتطلع
الشمس علي راس كذا فالحافظ السيوطي رحمه
الله ورد ذلك كله في كتابه الكشف وذكر هو
تقريبا انها تقوم علي راس الخمسماية بعد الالف
او اقل او اربعد وهذا ايضا مردود لان كل من
تكلم بشيء من ذلك فهو ظن وحسبان لا يقوم
عليه من الوحي برهان لكن الشارع صلوات الله
وسلامه عليه ذكر لقرب قيام الساعة علامات
واشراطا منها صغري ومنها كبري كما سياتي ان
شا الله تعالي **تنبيه** اعلم ان في مدة عمارة
الارض اقوالا **فقيل** انه لا يعلم مقدار عمارها
الا الله وهو الصحيح الذي لا شك فيه **وقيل** ان
مدة عمارة الارض سبعة الاف سنة **وقيل**
غير ذلك **اما** اهل القول الاول فقالوا لم يرد
في ذلك نص من القران ولم يثبت فيه حديث
صحيح عن النبي صلي الله عليه وسلم فالاحسن الوقف
انه لا يعلم الا بالتوقيف **واما** اهل القول الثاني

فهم

فهم جماعة منهم ابن عباس في رواية بن جبير
عنه وحكي عن وهب بن منبه وحكاه المفسرون
عن اليهود **وقالت الفلاسفة** ان تدبير هذا
العالم الذي نحن فيه للسبلة فاذا استكمل العالم
قطع هذه المسافة ووقع التفاد والدثور ثم
عاد التدبير الي الميزان فتجتمع المواد ويبتدا
النشور عودا **قال** البكري وسلطان الحمل عندهم
اثني عشر الف سنة والثور احدي عشر الف سنة
ثم كذلك علي التوالي حتي تكون قسمة الحوت الف
سنة فجميع ذلك ثمانية وسبعون الف سنة
فاذا انصرمت هذه المدة انقضي عالم الكون
والفساد قال وهذا قول هرمس وزعم انه
لم يكن في عالم الحمل والثور والجوز الا علي الارض
حيوان فلما كان عالم السرطان تكونت دواب
الماء وهوام الارض فلما كان عالم الاسد تكونت
الدواب وذوات الاربع فلما كان عالم السنبلة
تولد الانسان الاول اداد مانوس وزعم بعضهم
ان مدة العالم مقدار قطع الكواكب الثابتة
لدرج الفلك والكوكب منها يقطع البرج في ثلثماية
سنة فذلك ست وثلاثون الف سنة وهي الف
وعشرون كوكبا **قلت** وما ذهب اليه هولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)